هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

المواقف الفلسفية لمجزوءة الوضع البشري

مفهوم الشخص

المحور الأول: الشخص والهوية

كيف يمكن تفسير ثبات الأنا أي الهوية الشخصية رغم مختلف التغيرات؟

موقف لاشوليي

المحدد الرئيسي للشخص هو هويته، أي تطابقه مع ذاته وبالتالي تميزه عن غيره. أما وحدته النفسية عبر جل مراحل حياته فهي الضامن لهذه الهوية، لأنهما ليستا نتاجا تلقائيا، بقدر ما أنهما نتاج لآليات ربط، وهي آليات نفسية تقوم بمهمة السهر على وحدة الشخص وتطابقه. أولها وحدة الطبع أو السمة العامة للشخصية، في مواقفها وردود فعلها تجاه الآخرين. وعلى هذا النحو يرى لاشوليي، أن كل من وحدة الطبع أو السمة العامة للشخصية، هي ضمان هويتها إلى جانب الذاكرة التي اعتبرها آلية ضرورية لربط حاضر الشخص بماضيه القريب أو البعيد.

موقف ديكارت

يذهب إلى تأكيد أهمية الفكر في بناء الشخصية وفهم حقيقتها، فالفكر صفة تخص الذات الإنسانية وهي وحدها لصيقة بها. والتفكير هو الشرط الضروري للوجود. إذن أساس هوية الشخص هو التفكير الذي يعتبر مناسبة لحضور الذات أمام نفسها وإدراكها إدراكا مباشرا لكل ما يصدر عنها من أفعال والتي تبقى رغم تعددها واحدة وثابتة.

موقف جون لوك

يعطي تعريفا للشخص باعتباره ذلك الكائن المفكر والعاقل، القادر على التعقل والتأمل حيثما كان وأنى كان ومهما تغيرت الظروف، وذلك عن طريق الشعور الذي يكون لديه عن أفعاله الخاصة وبشكل مستمر دون حدوث أي تغير في جوهر الذات، فاقتران الشعور بالفكر على نحو دائم هو ما يكسب الشخص هويته ويجعله يبقى دائما هو هو، باعتباره كائنا عاقلا يتذكر أفعاله وأفكاره التي صدرت عنه في الماضي وهو نفسه الذي يدركها في الحاضر.

المحور الثاني: الشخص بوصفه قيمة

انصب تفكير الفلاسفة وعلماء الاجتماع على هذا البعد، فمنه من أرجعه لذات الإنسان، ومنهم من أرجعه لعلاقته مع الغير

موقف كانط

الإنسان كائن عاقل وهو غاية في ذاته، وليس مجرد وسيلة يستعملها الغير أو وسيلة يستعملها هو نفسه لتحقيق هدف ما. الإنسان خلافا للأشياء هو الكائن الوحيد الذي له قيمة مطلقة لأنه غاية في ذاته. لهذا السبب يسمى الإنسان شخصا وتسمى الموجودات الأخرى أشياء. فلا يمكن تقوين الإنسان بسعر كما نفعل بالأشياء والحيوانات: الإنسان ليس قابلا للبيع. فهو كشخص يعتبر قيمة تتجاوز كل سعر. إنه شخص، غاية في ذاته، له كرامة ويتمتع بالاحترام واحترامه هذا يعني احترام الإنسانية التي يمثلها.

موقف هيجل

الشخص يكتسب قيمته الأخلاقية عندما يعي ذاته وحريته وينفتح على الواقع الذي ينتمي إليه، بالدخول مع الجماعة في علاقة تعاون متبادلة امتثالا للواجب.

موقف غوسدورف

يعرف الشخص انطلاقا من كونه عنصرا مكونا للجماعة وهو ما يعني أن قيمة التضامن بين أفراد الجماعة مكون أساسي لقيمته بحث أن أنانيته ستضر بالغير وبنفسه أيضا. التضامن والتعايش هو أساس قيمة الشخص وكماله، لأن الانعزالية والأنانية والفردانية تجعل الشخص معاديا لنفسه ولإنسانيته وللغير. بما أنه شخص وليس بهيمة فإن وجوده لا يتحقق إلا بمشاركة الآخرين حياتهم وبالتواجد داخل الجماعة وبقبول الغير.
وخلاصة هذا الموقف أن الشخص ليس هو ما يملك وإنما هو اخذ وعطاء.

المحور الثالث: الشخص بين الضرورة والحرية

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

اختلف الفلاسفة في تحديد موقف ووضع الإنسان داخل المجتمع، فمنهم من اعترف بعدم حريته لأن خضوعه للضرورة هو الشكل الوحيد للحياة مع الناس وفي الكون، ومنهم من رأى أن الوعي والاختيار يمكنان الإنسان كشخص من العيش حرا.

موقف سارتر

يميز سارتر بين الوجود والماهية. والإنسان هو الكائن الوحيد الذي يبق وجوده ماهيته، ولهذا فهو يتجاوز وضعه إلى وضع آخر عبر الإرادة والفعل والشغل...

موقف مونيي

الشخص حر لأنه يقبل الظرف والوضع الذي يتواجد فيه لأن الحرية لا تتحقق إلا في مواجهة العوائق والحواجز، وعن طريق الاختيار بين عدة اختيارات والتضحية، أي بذل جهد للتغلب على المعيقات الداخلية والخارجية. الحرية تتحقق داخل شروط تلزم الشخص بتأثيرها. ليست الحرية هي أن نفعل ما نريد وإنما أن نصارع ظروفا معيقة ونتغلب عليها.

موقف اسبينوزا

يذهب إلى اعتبار أن ما يميز الشخص عن باقي الكائنات الأخرى، هو سعيه للحفاظ على بقائه واستمراره، وهو سعي يتأسس على الإرادة الحرة. وليست الحرية هنا بمعنى الجواز، بل إنها تقترن بالفضيلة والكمال، وليس بالعجز أو الضعف، وفق ما تقتضيه قوانين الطبيعة الإنسانية من قدرة على استخدام العقل للتمييز بين الخير والشر، وتفضيل الأول على الثاني.

مفهوم الغير

كيف نستدل على وجود الغير باعتباره وجودا خارج الذات، بالرغم من أنه وجود مختلف عن باقي الموضوعات الأخرى التي تشكل العالم الخارجي؟

المحور الأول: وجود الغير

موقف ديكارت

كان أول فيلسوف حاول إقامة مفارقة بين الأنا الفردية الواعية وبين الغير، حيث أراد ديكارت لنفسه أن يعيش عزلة إبستيمية، رافضا كل استعانة بالغير في أثناء عملية الشك. فرفض الموروث من المعارف، واعتمد على إمكاناته الذاتية، لأنه يريد أن يصل إلى ذلك اليقين العقلي الذي يتصف بالبداهة والوضوح والتميز... فوجود الغير في إدراك الحقيقة ليس وجودا ضروريا، ومن ثمة يمكن أن نقول: إن تجربة الشك التي عاشها ديكارت تمت من خلال إقصاء الغير... والاعتراف بالغير لا يأتي إلا من خلال قوة الحكم العقلي حيث يكون وجود الغير وجودا استدلاليا.

موقف هيجل

تجاوز هذا الشعور السلبي بوجود الغير، لأنه رأى أن الذات حينما تنغمس في الحياة لا يكون وعيها وعيا للذات، وإنما نظرة إلى الذات باعتبارها عضوية. فوعي الذات لنفسها – في اعتقاد هيجل – يكون من خلال اعتراف الغير بها. وهذه عملية مزدوجة يقوم بها الغير كما تقوم بها الذات. واعتراف أحد الطرفين بالآخر لابد أن ينتزع. هكذا تدخل الأنا في صراع حتى الموت مع الغير، وتستمر العلاقة بينهما في إطار جدلية العبد والسيد. هكذا يكون وجود الغير بالنسبة إلى الذات وجودا ضروريا.

موقف سارتر

يرى الغير ما هو إلا أنا آخر، أي كأنا مماثل لأناي، إلا أنه مستقل عنه، لكن وجود الغير هو كذلك نفي لأناي، من حيث هو مركز للعالم. ويترتب على وجود الغير هذا نتائج هامة وحاسمة لا على مستوى أناي فحسب، بل على مستوى علاقتي مع العالم الخارجي.

إن ما سبق يظهر التناقض الحاصل بين التمثلين الديكارتي والهيجلي، ففي الوقت الذي يقصي فيه ديكارت وجود الغير، يعتبره هيجل وجودا ضروريا. وهذا يتولد عنه السؤال التالي: هل معرفة الغير ممكنة ؟ وكيف تتم معرفته؟

المحور الثاني: معرفة الغير

إن معرفة الغير تمثل علاقة "إبستيمية " بين طرفين، أحدهما يمثل الأنا العارفة والآخر يمثل موضوع المعرفة. الشيء الذي يدفعنا إلى طرح التساؤل التالي: هل نعرف الغير بوصفه ذاتا أم موضوعا ؟ بمعنى آخر، هل معرفة الغير ممكنة أم مستحيلة؟

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma

هذا الملف تم تحميله من موقع : Talamid.ma

موقف سارتر

يطرح العلاقة المعرفية بين الأنا والغير في إطار فينومينولوجي (ظاهراتي)، فالغير في اعتقاده هو "ذلك الذي ليس هو أنا، ولست أنا هو". وفي حالة وجود علاقة عدمية بين الأنا والغير، فإنه لا يمكنه "أن يؤثر في كينونتي بكينونته"، وفي هذه الحالة ستكون معرفة الغير غير ممكنة. لكن بمجرد الدخول في علاقة معرفية مع الغير معناه تحويله إلى موضوع (أي تشييئه): أي أننا ننظر إليه كشيء خارج عن دواتنا ونسلب منه جميع معاني الوعي والحرية والإرادة والمسؤولية. وهذه العلاقة متبادلة بين الأنا والغير: فحين أدخل في مجال إدراك الآخر، فإن نظرته إلي تقيدني وتحد من حريتي وتلقائيتي، لأنني أنظر إلى نفسي نظرة الآخر إلي. إن نظرة الغير إلي تشيئني، كما تشيئه نظرتي إليه. هكذا تبدو كينونة الغير متعالية عن مجال إدراكنا ما دامت معرفتنا للغير معرفة انطباعية حسية.

موقف ميرلوبونتي

له موقف آخر إذ يرى أن "نظرة الغير لا تحولني إلى موضوع، كما لا تحوله نظرتي إلى موضوع " ؛ إلا في حالة واحدة وهي أن ينغلق كل واحد في ذاته وتأملاته الفردية. مع العلم أن هذا الحاجز يمكن تكسيره بالتواصل، فبمجرد أن تدخل الذات في التواصل مع الغير حتى تكف ذات الغير عن التعالي عن الأنا، ويزول بذلك العائق الذي يعطي للغير صورة عالم يستعصي بلوغه.

المحور الثالث: العلاقة مع الغير

هل العلاقة مع الغير هي علاقة تكامل أم تنافر

موقف كانط

يرى أن علاقة الصداقة هي أسمى وأنبل العلاقات الإنسانية لأنها قائمة على الاحترام المتبادل. وأساسها الإرادة الأخلاقية الخيرة. فالصداقة باعتبارها واجبا أخلاقيا، تشترط وجود المساواة وعلاقة التكافؤ، وهي أيضا نقطة تماس بين الحب والاحترام. وهذا ما يمنح الإنسان توازنه وعدم الإفراط سواء في الاحترام أو الحب.

موقف أفلاطون

يعتبر أن علاقة الصداقة تنبثق من الحالة الوجودية الوسط التي تطبع وجود الإنسان، وهي حالة وسط بين الكمال المطلق والنقص المطلق تدفع الإنسان إلى البحث الدائم عما يكمله في علاقته مع الآخرين... فالكمال الأقصى يجعل الإنسان في حالة اكتفاء ذاتي لا يحتاج فيها إلى الغير، وفي حالة النقص المطلق تنعدم لديه الرغبة في طلب الكمال والخير. من هنا تقوم الصداقة كعلاقة محبة متبادلة يبحث فيها الأنا عما يكمله في الغير، يتصف فيها كل طرف بقدر كاف من الخير أو الكمال يدفعه إلى طلب كمال أسمى، وبقدر من النقص الذي لا يحول دون طلب الكمال.

للمزيد من الملفات قم بزيارة الموقع : Talamid.ma